في مباراة شهدت فوضى التنظيم وسط جمهور غفير

الزوراء يخطف لقب دوري النخبة ٢٠١١ عبر ركلات (الحظ) الترجيحية

مدافع أربيل محمد علي كريم يقطع الطريق على مهاجم الزوراء

في مباراة غريبة الأطوار في تفاصيلها وأحداثها وتنظيمها ولا ترتقي أن تكون خاتمة لدوري النخبة العراقي تمكن خلالها فريق الزوراء من خطف اللقب لموسم 2010 – 2011 عندما تغلب على فريق أربيل بفارق ركلات الترجيح من علامة الجزاء بعد تعادلهما سلبيا في وقتي المباراة الأصلي والاضافي ليسجل لاعبو الزوراء خمسة أهداف من خمس ركلات فيما سجل لاعبو أربيل أربعة أهداف من خمس ركلات ليتم تتويج الزوراء رسميا بطلا لدوري النخبة العراقي لهذا الموسم.

□ بغداد / إكرام زين العابدين - طه كمر
□ تصوير / قحطان سليم

تفاصيل المباراة

شهدت بداية المباراة توترا للاعبي الفريقين لما لها من أهمية كبيرة كونها خاتمة جهودهم طوال فترة عشرة أشهر اضافة الى انها اتسمت بحضور جماهيري منقطع النظير وهذا ما أدى الى ارباك لاعبي الفريقين ومنعهم من تقديم المستوى الذي يليق بهم لاسيما ان الفريقين يضمان نخبة جيدة من لاعبي المنتخبات الوطنية، كما أثرت سلبيا أيضا على الحكم الدولي كاظم عودة الذي قاد تلك المباراة وتعرض الى انتقادات عدة من الإعلام والصحافة وجمهور الفريقين لوقوعه في أخطاء واضحة وضح النهار .

الدقيقة ٤ شهدت أول تهديد حقيقي من فريق أربيل عندما استلم مهدي كريم الكرة من مسلم مبارك وتوغل بها داخل منطقة الجزاء لكنه سددها أرضية مرت من جانب القائم وبعد تلك المحاولة مرت الدقائق مملة لرتابة أداء الفريقين كون الكرة كانت تدور وسط الملعب فقط من دون أية خطورة على المرميين وفق مناولات مقطوعة للاعبي الفريقين وما أن حانت الدقيقة ١٦ من زمن اللقاء حتى يخترق سامر سعيد منطقة جزاء أربيل ويستلم الكرة من زميله حيدر صباح إلا ان سعيداً طوّح بها الى الخارج .

وبعد هذه المحاولة الزورائية عادت الحيازة على الكرة الى لاعبي أربيل ليتناقلوها باتقان في جميع مربعات الملعب على أمل احداث ثغرة في خط الدفاع الزورائي للاختراق وتسجيل هدف السبق حيث برز سعد عبد الأمير وحسين عبد الواحد ومهدي كريم المندفع إلى الأمام أغلب الأحيان لتمويل الكرات الى لؤي صلاح ومسلم مبارك لكن دفاع الزوراء تكفل باقفال المنطقة تماما بوجه مهاجمي أربيل وهنا شعر مدرب الزوراء راضي بحراجة الموقف أزاء الاستحواذ الجاد على الكرة من لاعبي أربيل فحاول فعل شيء فما كان منه إلا اجراء تبديل حيوي فقام بزج اللاعب محمد سعد بديلا للاعب محمد أحمد دعبس الذي يقدم المستوى المرجو منه وكان ذلك خلال الدقيقة ٢٦ من زمن الشوط الأول، ومعروف ان سعد يمتلك نزعة هجومية جيدة بحكم موقعه في مركز خلف المهاجمين الذي يجيده كثيرا .الدقيقة ٣١ شهدت فاصلا هجوميا رائعا تناقل فيه لاعبو أربيل الكرة باتقان حتى وصلت الى المهاجم لؤي صلاح الذي واجه بها حارس مرمى الزوراء عمار علي لكنه سددها الى أحضانه وكادت الدقيقة ٤٣ تعلن تقدم الزوراء عندما سدد البديل محمد سعد كرة رأسية كانت الأخطر خلال مجريات هذا الشوط كونه كان متمركزاً في منطقة الست ياردات الا ان براعة الحارس الأربيلي سرهنك محسن وقفت حائلا ضد تطلعات الزورائيين ليحبط تلك المحاولة محولا الكرة الى ضربة ركنية، وأضاف حكم المباراة ثلاث دقائق كوقت محتسب بدل ضائع لم تغير من نتيجة هذا الشوط .

وفي شوط المباراة الثاني توقع الجميع ان الامور ستتغير تماما وان هناك رغبة جادة من كلا الفريقين لهز شباك بعضهما لكن للاسف لم يقدم أي من الفريقين المستوى المتوقع منهما خلال الربع الأول من هذا الشوط لتنحصر مناولات اللاعبين وسط الملعب أيضا وكان أداؤهما مملا جدا كونه خالياً من اللمحات الفنية والفاعلية المتوقعة.

لتشهد الدقيقة ٦١ خطأً فادحاً للاعب الزوراء سامر سعيد عندما خطف نبيل صباح الكرة منه وتوجه بها صوب المرمى الزورائي ليتلاعب بمدافعي الزوراء ويواجه الحارس عمار علي الا انه بدل من ان يضع كرته داخل الشباك سددها لترتطم بالعمود وتذهب الى الخارج.. وبالمقابل شن لاعبو الزوراء هجمة منسقة في الدقيقة ٧٠ من زمن اللقاء حول قائد الفريق هشام محمد الذي بذل مجهودا سخياً الكرة الى زميله سامر سعيد الذي يتمركز على خط الجزاء ولم يتوان سعيد في تسديد الكرة بالمباشر بقوة لكنها علت العارضة بقليل .

مدرب أربيل أيوب اوديشو حاول فعل شيء أزاء هذا الموقف فقام باجراء تبديل بصفوف الفريق، فقد أشرك اللاعب حيدر قهرمان بديلا لسعد عبد الأمير ومعروف ان قهرمان لديه نزعة هجومية واضحة من خلال أدائه في مركز لاعب الربط مع المهاجمين حيث قدم مستوى رائعاً خلال الوقت الذي شارك فيه وبالمقابل أجرى شنيشل تبديلا أيضا بزجه للاعب علي قاسم بديلا لعلي سعد الذي قدم مستوى جيداً خلال المباراة.

وحال دخول اللاعب علي قاسم في الدقيقة ٨٣ شهدت الدقائق الأربع التي أعقبت تلك الدقيقة صحوة زورائية قوية حيث نشط لاعبو الزوراء في محاولة لكسر حاجز التعادل وتسجيل هدف الفوز ليضغطوا على مرمى أربيل من خلال التحركات الذكية والخطرة للمخضرم هشام محمد الذي باغت مدافعي أربيل لأكثر من مرة ومرر الكرة الى سامر سعيد وعلي قاسم لكن مدافعي أربيل كانوا بالمرصاد لجميع المحاولات وأحبطوها بصورة جيدة ليضيف حكم المباراة ثلاث دقائق كوقت محتسب بدل ضائع كاد خلالها حيدر قهرمان يطيح بآمال الزورائيين عندما استقبل الكرة أمام المرمى الزورائي من زميله مسلم مبارك ليسددها بقوة لكنها أبت أن تعانق الشباك ، بل مرت من جانب القائم لينتهي الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل السلبي بين الفريقين .

لجأ الفريقان الى الوقت الاضافي من شوطين اضافيين لمدة نصف ساعة حيث لم تشهد دقائق الشوط الإضافي الأول أية رغبة جادة من كلا الفريقين للتسجيل إلى أن حانت الدقيقة ١١ من زمن الشوط الاضافي الأول ليحرك خلالها سامر سعيد الجمهور الذي خفتت أهازيجه بعد اقتناعه بعدم تسجيل هدف أزاء أداء الفريقين خصوصا الزوراء ليسدد سعيد كرة هائلة من مسافة بعيدة رمى الحارس الاربيلي بكل ثقله تجاهها محلقاً في الهواء لكنها مرت من جانب القائم .وشهدت الدقيقة ١٣ من هذا الشوط إغفال حكم المباراة كاظم عودة ركلة جزاء واضحة للزوراء بعد تعرض اللاعب هشام محمد الى إعثار متعمد من المدافع حيدر عبد الأمير داخل منطقة الجزاء بعد أن لعب محمد الكرة على طريقة (هات وخذ) مع زميله علي قاسم لينطلق محمد صوب المرمى لكن عبد الأمير حاول عرقلته أمام أنظار حكم المباراة الذي كان قريباً من الحالة لكنه لم يحتسب أي خطأ واعتبر الحالة تمثيلاً ضد هشام محمد لكنه في الوقت نفسه لم يشهر البطاقة الصفراء بوجهه كونه مثّل عليه فما بال عودة في تلك اللحظة؟ (نترك الحكم فيها الى أهل الشأن) ، وهكذا انتهت أحداث الشوط الإضافي الأول بتعادل الفريقين سلبيا .

ولم يكن الشوط الاضافي الثاني بأفضل من سابقة حيث شهد محاولتان جادتان للتسجيل فقط كانتا لفريق الزوراء في الدقيقتين الرابعة والثالثة عشر منه حيث انفرد في الحالة الاولى مهاجم الزوراء علي قاسم بالحارس سرهنك محسن وسدد كرته بقوة لكن محسن وقف لها بالمرصاد وردها بكل بسالة الى ضربة ركنية فيما سدد في الحالة الثانية مهاجم الزوراء سامر سعيد كرة هائلة حصل على الكرة فيها من ضربة حرة غير مباشرة لكن الحارس الأربيلي تعهد بردها بكل براعة وتمكن من اعادتها الى أرض الملعب، وحاول مدربي الفريقين اجراء تبديل تكتيكي كونهما أدركا تماما ان المباراة في طريقها الى ركلات الجزاء حيث زج شنيشل باللاعب أحمد عبد الجبار بديلا لأسامة علي فيما زج أوديشو باللاعب يونس شكور بديلا للاعب لؤي صلاح وهكذا انتهى الوقت الإضافي الثاني بالتعادل السلبي أيضا ليحتكم الفريقان الى ركلات الجزاء .

ركلات الجزاء

سجل لاعب أربيل مهدي كريم الهدف الأول فيما عادل للزوراء سامر سعيد وعاد آوس إبراهيم ليضع فريقه في المقدمة لكن محمد سعد عادل الكفة وتقدم لاعب أربيل نبيل صباح لينفذ الضربة الثالثة لكن الحارس عمار علي تمكن من رد الكرة ليتقدم الزوراء من خلال مؤيد خالد الذي سجل الهدف الثالث وعادل لأربيل حيدر قهرمان خلال الركلة الرابعة لكن سجاد حسين عاد ووضع فريقه بالمقدمة واختتم يونس شكور ركلات فريقه بتسجيله هدف التعادل الرابع من الركلة الخامسة والأخيرة ليحسم الموقف لاعب الزوراء حيدر صباح بتسجيله أغلى الأهداف في الركلة الأخيرة التي جلبت معها السعد للنوارس بتحقيقهم اللقب الأغلى .

شنيشل في نشوة اللقب الأول

الفرح والحزن حضراً في أديم ملعب الشعب الدولي بعد اختتام المباراة النهائية للموسم الكروي الحالي ٢٠١١ التي جمعت فريقا الزوراء وأربيل .

جمهور الزوراء الكبير الذي حمل الرايات البيض ولوّح بها كان سعيداً في الليلة الرمضانية الجميلة واستعاد ذكريات الالقاب التي احرزها في المواسم الماضية وحمل مدربه المجتهد راضي شنيشل على الاكتاف عرفانا منه على الجهود التي بذلها في اعادة اللقب الى خزانة الزوراء.

شنيشل: اللقب ذهب لمن يستحق

قال شنيشل لـ(المدى الرياضي) : المباراة كانت صعبة على الفريقين خاصة وانها انتهت بالتعادل في الوقتين الأصلي والإضافي وحسمت من خلال ركلات الجزاء الترجيحية ، لاعبونا طبقوا الواجبات التي كلفوا بها في المباراة وقدموا مستوى فنياً جيداً، وبالرغم من الصعوبة التي واجهها الفريق من منافسه أربيل إلا ان النهاية كانت لصالحنا بعد ان حسمنا اللقب بالركلات الترجيحية التي نجح لاعبونا بتنفيذها.

واضاف شنيشل: إن الموسم الحالي كان من المواسم الطويلة والصعبة لكن اللقب ذهب في النهاية لمن يستحقه، لأن فريقنا كان الافضل في المرحلتين ونجح في تقديم مباريات جيدة وكان اداء الفريق تصاعديا وجمع اكثر نقاطاً في الموسم الحالي، حكام المباراة كانوا جيدين وأداروها بالشكل الصحيح .

وأشار شنيشل: أنا سعيد بإحراز اللقب للموسم الكروي الحالي لأنني قطفت ثمرة جهود الشهور الماضية ، واشكر اللاعبين على ما قدموه من مجهود في المباراة الختامية ونفذوا ما طلبناه منهم ، واقدم شكري لجمهور الزوراء الكبير الذي كان وفياً معنا ووقف مساندا لنا في هذه المباراة ، وكذلك اشكر إدارة النادي .

اوديشو : فشل تنظيمي كبير ويشكو الفوضى!

من جانبه قال أيوب أوديشو مدرب فريق أربيل لكرة القدم حامل لقب الوصيف للموسم الكروي الحالي : ان القائمين على الكرة العراقية فشلوا بشكل كبير في ادارة المباراة النهائية بعد الفوضى التي عمّت في ارجاء الملعب بعد ان دخلها كل من هبّ ودبّ وباعداد كبيرة مما خدش انظارنا بصور غير مقبولة عن نهائي الدوري الذي كان فوضوياً بكل شيء يدل على اننا بحاجة الى مراجعة الامور التنظيمية بشكل كامل.

واضاف أوديشو : عجبي على هذا الجمهور الذي خرج عن الروح الرياضية وبدأ يعاملنا كأننا فريق غريب بعد ان استخدم معنا كل الاساليب السلبية من رمي القناني والحجارة على الفريق في الملعب وامام انظار المسؤولين في الاتحاد وادارة الملعب والقوات الأمنية .

وتساءل : هل يعلم مسؤولو ملعب الشعب اننا عشنا ساعتين قاسيتين في غرف المنازع المخصصة لنا بعد ان غابت اجهزة التكييف وكانت الحرارة كبيرة هي السائدة ، وهل يرضى المسؤولون الحاضرون للملعب ان تكون مقصورة الجلوس من دون تبريد ، وكيف تمر هذه الامور على القائمين على إدارة الملعب من دون ان تجد لها حلولاً؟!

وأوضح اوديشو : انا راض عن لاعبينا لأنهم قدموا مباراة جيدة وكانوا قريبين من تحقيق الفوز لكنهم اضاعوا فرصاً عدة للتسجيل واعتقد ان التعادل كان عادلاً وان الفوز بركلات الجزاء لا يلغي مجهودنا الذي بذلناه في المباراة خاصة وان ظروفاً غير طبيعية تحكمت في بعض الدقائق التي خرجت عن السيطرة بعد ان استخدم الجمهور بعض الاساليب للتأثير على لاعبينا الذين كانوا الافضل في معظم اوقات المباراة .

وتابع أوديشو : يجب ان يراجع الاتحاد العراقي لكرة القدم خططه بشأن تنظيم المباريات المهمة بالدوري اذا كان راغباً في إقناع (فيفا) بعودة المباريات الرسمية الى بغداد ، لأن الذي حصل بعيد عن كرة القدم وتنظيمها المثالي للمباريات!

شاشة بائسة في ملعب الشعب

استبشرنا خيراً بعد طول انتظار وترقب من الجمهور الرياضي الذي بات ينظر الى ملاعب العالم ويتحصر على الشاشات الجميلة الموجودة فيها والتي تكلف مبالغ اقل من المبالغ التي يصرفها العراق عن بناء ساعة جديدة ، على الرغم من إن المسؤولين عن نصبها وتشغيلها وعدوا بأننا سنرى ساعة مشابهة لما موجود في ملعب الإمارات اللندني التي صرفت عليها مئات الآلاف من الدولارات من خزينة الدولة العراقية.

صورة بائسة لساعة ملعب الشعب بعد تشغيلها في المباراة النهائية بعد طول انتظار، والعجيب بالأمر ان الذي يعمل على تنظيم الساعة لا يجيد عمله وفشل اكثر من مرة في الوصول إلى الصورة المقنعة على الكمبيوتر الخاص بها، لأنه اخطأ أكثر من مرة ووجدنا إن الشاشة تعرض نصف الصورة والنصف الآخر متبخر في الهواء!

في الشوط الثاني كانت الصورة غائبة عن الشاشة اغلب وقت المباراة ولم ينجح المتخصص الذي يعمل على الكومبيوتر في كتابة الشوط الثاني اكثر من مرة وكأنه يعمل عليها للمرة الاولى .

ونتمنى ان يفسر لنا من قام بنصب هذه الشاشة من اي مصدر جلبت ولماذا لم تسهم في اضفاء جمالية اكثر على المباراة بالرغم من الوعود الكثيرة التي قطعها القائمون على ادارة الملعب باننا سنشاهد شاشة مدهشة ، لكننا للاسف اندهشنا للصورة البائسة.

مقاعد غير نظيفة ومرافق كارثية !!

اكثر من مائة موظف يديرون ملعب الشعب الدولي لكنهم للاسف لا يقومون بواجباتهم بالشكل الصحيح ، فالعالم يباهي بجمالية ملاعبه الرياضية ونحن نتباكى على الأتربة التي علت المقاعد ولم تجد مَن ينظفها أسوة ببقية ملاعب العالم!

وللأسف فان المرافق الصحية كارثية بخدماتها التي تدل على انٍ ملايين الدنانير تصرف هباءً ولا نجد تفسيراً لهذا التقصير المستمر.

للأسف مازال جمهورنا الرياضي لا يعي ان متعة الحضور الى الملعب تكون افضل في حالة الالتزام بالنظافة والنظام لأننا بذلك نبعث برسالة الى الآخرين ونقول لهم إننا شعب متحضر ومتطور وليس العكس.

طارق احمد: أبعدنا بعض المسيئين

قال أمين سر الاتحاد العراقي لكرة القدم وكالة طارق احمد: إننا سعداء بأن يختتم الموسم الكروي الحالي بهذا الكرنفال الرياضي الذي ضيفه ملعب الشعب الدولي .

واضاف احمد: ان بعض السلبيات ظهرت في المباراة الختامية ومنها استخدام اشعة الليزر من قبل انفار من الجمهور ضد لاعبي فريق أربيل ، وتم ابعاد البعض لكننا لم نستطع ان نسيطر على الجمهور ومنعه من التأثير على اجواء المباراة ونتمنى ان تكون المباريات المقبلة خالية من التأثيرات الجانبية التي تعرقل سير المباراة ، علما ان الاتحاد الآسيوي يشدد كثيراً في مثل هذه المسائل ويفرض غرامة مالية تصل الى ١٠ آلاف دولار على الجمهور الذي يقوم بهذه الاعمال .

واشار احمد الى ان المباراة كانت قوية وصعبة ، لكن القرارات التحكيمية في المباراة كانت صحيحة بنسبة كبيرة ولم نجد قراراً اتخذ من قبل الحكام يؤثر على سير المباراة او على احد الفريقين ما يجعلنا نثق بأنها ناجحة من الجانب التحكيمي.

هشام محمد: سعيد بحمل درع الدوري

أعرب قائد فريق الزوراء هشام محمد عن سعادته بحمل درع دوري النخبة (آسياسيل) للموسم الحالي وذلك بعد الفوز المهم الذي حققه الفريق على أربيل في اختتام الموسم.

واضاف محمد : سعادتي تكمن بأنني توجت جهودي وجهود زملائي طوال الموسم الكروي بإحراز اللقب الذي اضيف الى الالقاب التي حصدتها مع الفريق في المواسم الماضية ، وهي فرصة لتأكيد ان عطائي مازل موجوداً مع الفريق وأحقيتي بالتواجد في صفوف الفريق.

لؤي صلاح: سعاتي لم تكتمل

بينما قال لاعب فريق أربيل لؤي صلاح هداف الدوري برصيد (١٧) هدفا: انه سعيد بلقب هداف الدوري لكن السعادة باتت ناقصة، لأننا كنا نطمح بأن نحرز اللقب ونعيده الى خزانة أربيل .

واضاف: فريقنا ادى مباراة جيدة وكان يفرض سيطرته على وسط الملعب لكن الفرص لم تستغل من لاعبي فريقنا وابتسمت ركلات (الحظ) لمنافسنا في النهاية .

منصة آسياسيل

شهدت المباراة النهائية لدوري النخبة الكروي ٢٠١١ وجود منصة للفريق الفائز بلقب الدوري صممتها شركة آسياسيل الراعي الرسمي لدوري الكرة وهي المرة الاولى التي تشهد مباريات اختتام دوري الكرة وجود مثل هذه المنصة التي ازدانت بشعار شركة اسياسيل بشكلها الجميل .

نقول حلوة للخطوة الايجابية لآسياسيل في دعم الرياضة العراقية في الموسم الكروي .

سرهنك محسن أبدع في المباراة وأخفق في ركلات الترجيح